الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الفلسفة

مخبر تطوير الخطاب الفلسفي والتنمية الثقافية والاجتماعية في الجزائر

دعـــوة

يسرنا دعوتكم للمشاركة بمداخلتكم في أشغال الملتقى الوطني الثالث في الفلسفة التطبيقية الذي ينظمه المخبر بالتعاون مع قسم الفلسفة، بعنوان: **"الخطاب الفلسفي ورهانات الحوار والتواصل في أفق الاختلاف الثقافي والهوياتي"** يوم الأربعاء 19 فيفري 2025 بالمدرج 7، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا.

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

سطيف في:2025-02-09

مدير المخبر

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مخبر تطوير الخطاب الفلسفي والتنمية الثقافية والاجتماعية في الجزائر

مدير مخبر تطوير الخطاب الفلسفي والتنمية الثقافية والاجتماعية في الجزائر

د. بوعروري اليزيد

L.D.D.PH.D.C.S.A

UNIVERSITE SETIF2

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ★ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر تطوير الخطاب الفلسفي والتنمية الثقافية والاجتماعية في الجزائر

برنامج الملتقى الوطني الثالث في الفلسفة التطبيقية

ينظم مخبر تطوير الخطاب الفلسفي التنمية الثقافية والاجتماعية وقسم الفلسفة

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الملتقى الموسوم بـ:

" الخطاب الفلسفي ورهانات الحوار والتواصل في أفق الاختلاف الثقافي والهوياتي"

يوم الأربعاء 19 فيفري 2025.

قاعة المحاضرات المدرج رقم 07		
المراسيم الافتتاحية للملتقى الوطني الأول		
9.00-8.00	استقبال ضيوف الجامعة	
9:10 -9:00	آيات بينات من الذكر الحكيم	
9.20-9.10	النشيد الوطني	
9.30-9.20	كلمة ترحيبية: أ.د/ الخير قشي	مدير الجامعة
9.35-9.30	كلمة المشرف العام على الملتقى: أ.د/ نصر الدين غراف	عميد الكلية
9.40-9.35	كلمة رئيس الملتقى:أ.د/ الشريف زروخي	
9.45-9.40	كلمة مدير المخبر: د/ اليزيد بوعروري	
	استراحة قهوة	

الجلسة الأولى: رئيس الجلسة/ د. شريف خاصة				
التوقيت		عنوان المداخلة	اسم المتدخل	الجامعة
10.00	10.10	بين الخطاب والحجاج سؤال المفهوم وطبيعة العلاقة	د.الربيع لصقع	جامعة المسيلة
10.10	10.20	الحوار والفلسفة أي علاقة	أ.د. زهير قوتال	جامعة سطيف2
10.20	10.30	في سؤال الاعتراف والتباسات الهويات الثقافية	د.حنان حطاب	جامعة سطيف2
10.30	10.40	الخطاب الفلسفي وإشكاليات الواقع	د.جودي عمران	جامعة باجي مختار عنابة
10.40	10.50	حوار الحضارات أخلاق الضعفاء، وصراعها شريعة الأقوياء؛ هذه عقيدة الغرب مع الشرق كما يقول حسن حنفي	د.الذوادي قرواز	جامعة سطيف2
10.50	11.00	الترجمة كونها فلسفة الضيافة اللغوية و الثقافية عند بولريكور، نحو العيش معا	أ.د.حسان راشدي	جامعة سطيف2
11.00	11.10	باولو فريريوآليات الحوار والتواصل في العملية التعليمية	د.عبد النور بلهوشات	جامعة سطيف2
11.10	11.30	مناقشـــــة		

قاعة المحاضرات المدرج 7

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة/ أ.د.عبد الغاني عليوة				
التوقيت		عنوان المداخلة	اسم المتدخل	الجامعة
11.30	11.40	هوية أم هويات: مآزق التجاور الثقافي.	أ.د.عبد الكريم عنيات	جامعة سطيف2
11.40	11.50	حوار الحضارات في سياق النزاعات الدولية: فرص السلام والتفاهم	د.نصيرةبوطغان	جامعة سطيف2
11.50	12.00	سؤال الغيرية--- بما هو سؤال أزمة	أ.د.محمد بن علي	جامعة غليزان
12.00	12.10	خطابالهويةبينأزمةأفكاروصراعثقافاتمالكبنبينموذجا	د.كريم كربوش	جامعة سطيف2
12.10	12.20	Le dire de la philosophie dans le dialogue interculturel	أ.د. ضيف الله خوني	جامعة مسيلة
12.20	12.30	مايكل دوميت من الفلسفة اللغوية إلى العدالة الاجتماعية	د.سامية مرابطين	جامعة سطيف2
12.30	12.40	العنف وعلاقته ببناء السلام العالمي الدائم عند ايمانويل كانط	أ.د. عبد الغاني عليوة	جامعة سطيف2
12.40	13.00	مناقشـة		

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
مخبر
تطوير الخطاب
الفلسفي والتنمية
الثقافية
والاجتماعية
في الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قاعة المحاضرات المدرج 7 الجلسة الثالثة: رئيس الجلسة/د. عبد السلام عمور			
التوقيت		عنوان المداخلة	اسم المتدخل	الجامعة
14.00	14.10	فلسفة النقد العربي نحو رؤية جديدة	أ.د. خليل بن دعموش	جامعة سطيف2
14.10	14.20	إستطيقا التّسامح والتّسالم "مهاد التّعارف"	د.محمد بومدين	جامعة سطيف2
14.20	14.30	الترجمة الفلسفية والمعرفة الحوارية	د.لطيفة عميرة	جامعة سطيف2
14.30	14.40	أثر الخطاب الفلسفي في إنعاش ثقافة التسامح	د.عبد السلام عمور	جامعة سطيف2
14.40	14.50	الوجه كنداء فلسفي إيتيقي ولغة للتواصل والحوار ومعرفة هوية الآخر عند إيمانويل لفيناس.	د.موسى أمعوش	جامعة سطيف2
14.50	15.00	الميز وصوفيا النّقدية لتزمين ضِيزَى الغرب الشّقاقِية	د. بن سراي نصر الدين	جامعة سطيف2
15.00	15.10	أهمية تفعيل أصول الحوار والمناظرة في المناهج التعليمية	د. هجيرة شبلي + د. سلسبيل بلقاسم	جامعة سطيف 2
15.10	15.30	مناقشـــة		

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
مخبر تطوير الخطاب الفلسفي والتنمية الثقافية والاجتماعية في الجزائر
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الورشات			
الورشة الأولى: القاعة رقم 74 رئيس الورشة:د. نصر الله عبد الفراج			
التوقيت		عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
11.30	11.40	الآخر بين مُتخيّلين، من صدام الحضَارات إلى حوار الأديَان. التَّعايُش المشترَك وأفُق الاعتراف.	د.أمين طالبي	جامعة سطيف 2
11.40	11.50	حوار الحضارات في فلسفة إدوارد سعيد-القضية الفلسطينية أنموذجا-	د.ناصر حاج عزام	جامعة الجزائر2
11.50	12.00	تحوّلات الفعل الحواري في ظلّ الميديا الجديدة (من الحوار التّفاعلي إلى الحوار الانفعالي)	د.نريمانكوسة	جامعة معسكر
12.00	12.10	الخطاب الفلسفي والهويةالحاضنة لدولة المواطنة	د. عزالدين رمول	جامعة تيزي وزو
12.10	12.20	حوار الحضارات بين واقع الصدام ورهان الاعتراف	ط.د/ لميس برتيل	جامعة مستغانم
12.20	12.30	دور نظرية التواصل لهابرماس في تفعيل الخطاب الفلسفي وتعزيز ثقافة الحوار والتواصل واحترام ثقافة الاختلاف والتباين	د.نبيلةحامة	جامعة الجزائر2
12.30	12.40	تحاور العقول بين الممكن والمحال	د. عبد الفراج نصر الله	جامعة سطيف2
12.40	13.00	مناقشـــــة		

الورشة الثانية: القاعة رقم 75 رئيس الورشة: د.اليزيد بوعروري			
التوقيت		عنوان المداخلة	اسم المتدخل	الجامعة
11.30	11.40	في دلالة المفاهيم والخطاب الفلسفي.	د. ثابت سلطان	جامعة قسنطينة2
11.40	11.50	حوار الحضارات والثقافات والأديان بين الشعوب والأجناس بين الممكن والمستحيل.	د.عبد الحق بولخراص	جامعة سطيف2
11.50	12.00	الخطاب الفلسفي طريقا لتأسيس ثقافة الحوار والتسامح عند ابن رشد.	د.شريف خاصة	جامعة سطيف2
12.00	12.10	راهنية الخطاب الحداثي: من خطاب الحرية المأمولة إلى الامبريالية والاستعمار	ط د. حليم بن هبري	جامعة تيزي وزو
12.10	12.20	التسامح وأثره في التأسيس لثقافة الحوار والتواصل مع الآخر في ضوء الخطاب الديني الإسلامي الصحيح	د. عبد الغاني ضامن	جامعة الأمير عبد القادر
12.20	12.30	الحوار الديني بين الواقع والمأمول	د. محمد طاهير	جامعة مسيلة
12.30	12.40	الترجمة والحوار الثقافي	د. اليزيد بوعروري	جامعة سطيف 2
12.40	13.00	مناقشـــــة		

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
مخبر
تطوير الخطاب
الفلسفي والتنمية
الثقافية
والاجتماعية
في الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الورشة الثالثة: القاعة رقم 76 رئيس الورشة: أ.د.الشريف زروخي			
الرقم		عنوان المداخلة	المتدخل
11.30	11.40	الترجمة كتعزيز للهوية الثقافية	د. سعيدة خنصالي جامعة سطيف2
11.40	11.50	هردر رسول التعددية الثقافية	د. ياسين كرام جامعة سطيف 2
11.50	12.00	الفعل التواصلي في زمن التشبيك الاجتماعي: من العلاقات الافتراضية إلى العلاقات الاجتماعية السائلة.	د.ريحانة بلوطي جامعة سطيف 2
12.00	12.10	أشكال الاعتراف عند أكسيل هونيث	د. بوعلام بن الشريف جامعة سطيف 2
12.10	12.20	الجدل بين العقل التقليدي والعقل المعاصر	أ.د. توفيق بن ولهة جامعة سطيف 2
12.20	12.30	تعارف الحضارات عند زكي الميلاد، في ميزان النقد والتقييم	د. أحمد علال جامعة سطيف 2
12.30	12.40	التعددية الثقافية وسؤال المواطنة الكسموبوليتية سبيل العيش المشترك.	أ.د.الشريف زروخي جامعة سطيف2
12.40	13.00	مناقشة عامة	
فعاليات اختتام الملتقى: المدرج 7			
قراءة التوصيات وتكريم المشاركين			

استمارة المشاركة في الملتقى الوطني الثالث في الفلسفة التطبيقية الخطاب الفلسفي ورهانات الحوار والتواصل في أفق الاختلاف الثقافي والهوياتي

المعلومات الشخصية

اللقب : لصقع

الاسم : الربيع

البريد الالكتروني

rabia.lasgaa@univ-msila.dz

الهاتف : 0778014923

الرتبة العلمية : أستاذ محاضر "أ"

التخصص الدقيق: فلسفة

المؤسسة الاصلية: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معلومات عن المداخلة

عنوان المداخلة: بين الخطاب و الحجاج سؤال المفهوم وطبيعة العلاقة

محور المشاركة :المحور الأول : في دلالة المفاهيم (الخطاب الفلسفي ، احجاج الفلسفي)

ملخص المداخلة :

يقال: "مفاتيح العلوم مصطلحاتها "، وحين نقف على مصطلح الخطاب نجد أن هذا المصطلح لا

ينتمي إلى حقل علمي محدد، بل هو مصطلح عابر للحقول المعرفية، بل و عابر للغات والثقافات، مما يصعب أمر تعيين المفاهيم التي يحملها في الثقافات المستقبلة.

ومما لا شك فيه أن استقراء الدراسات المعاصرة المتعلقة بالخطاب يكشف لنا عن كم هائل من مادة غير متجانسة في أطروحاتها وحقولها ومناهجها ومفاهيمها ، ولعل التأكيد على عدم تحديد المصطلح وانفتاح مفاهيمه على احتمالات غير محدودة قد جعل من الممكن استعمال مصطلح الخطاب أمرا غير خاضع إلا لرؤية الباحث وللحقل الذي يعمل فيه.

تحليل الخطاب توجه آخر في دراسة الخطاب وهو بحثٌ في بناء القول والكلام وتشقيقه، وكشف في مكوّنات الرسالة وعلى تحليل أركان التواصل الثلاثة؛ المرسل والمستقبل والرسالة التي بينهما

والحِجاج؛ نظر عقليّ تشفّ فيه رسالة اللغة، وتسمو على أثقالها، وتلقي بسلطانها، على لسان مخاطِب بليغ، لتصل إلى أذن سامع واعٍ أريب

إن ارتباط الخطاب بالفلسفة والمنطق من حيث كونه "عملية عقلية منظمة تنظيما منطقيا أو عملية مركبة من سلسلة من العمليات العقلية الجزئية أو تعبير عن الفكر بواسطة سلسلة من الألفاظ والقضايا التي يرتبط بعضها ببعض.، هو واحد من المبررات المسوغة لبحث طبيعة العلاقة بين الخطاب الفلسفي و الحجاج الفلسفي

ستنصب ورقتي البحثية على التركيز على محاولة بحث علاقة الخطاب بالحجاج، ولن يتأتى لنا ذلك إلا من خلال ضبط معانيهما اللغوية والاصطلاحيّة و منطلقاتهما النظريّة، وإجراءاتهما التطبيقيّة، عبر تحولاتها التاريخيّة أولا ، ثم التأسيس للنظر في طبيعة العلاقة بينهما عندما نتحرر من النظر للخطاب باعتباره نصا .

فماذا نعني بالخطاب وما هي أنواعه وماذا نعني بالحجاج وهل هناك علاقة بينهما ؟ وما طبيعة هذه العلاقة ؟

نص المداخلة:

مقدمة:

يقال: "مفاتيح العلوم مصطلحاتها"، بمعنى أن المصطلح يوضع أو يسك لكي يحمل مفهوما محددا في حقل علمي معين ليساعد في التعامل مع قضايا هذا العلم ومضامينه على نحو

يتسم بالوضوح والدقة، ولذا فإن لكل علم مصطلحاته الخاصة به. وحين نقف على مصطلح الخطاب نجد أن هذا المصطلح لا ينتمي إلى حقل علمي محدد، بل هو مصطلح عابر للحقول المعرفية، كما أنه مثل معظم المصطلحات الحديثة عابر للغات والثقافات، مما يجعل أمر تعيين المفاهيم التي يحملها في الثقافات المستقبلة أمرا غير سهل.

إن استقراء الدراسات الحديثة المتعلقة بالخطاب يضع المرء أمام كم ضخم من مادة غير متجانسة في أطروحاتها وحقولها ومناهجها ومفاهيمها، فمصطلح الخطاب وتحليل الخطاب يحضر بصورة واسعة في عناوين الكتب والأبحاث دون أن يكون له في كثير من الأحيان ارتباط بالموضوع المطروح، فنحن نقرأ: الخطاب اللساني، والخطاب الديني، والخطاب الروائي، والخطاب السلفي، والخطاب الشعري، والخطاب السياسي، والخطاب الجنسي، والخطاب النسوي، والخطاب النقدي، ولا شك أن هذه كلها يمكن أن تكون خطابات، ولكن المسألة تكمن في أن المادة التي تضمها أو تقدمها أكثر هذه الدراسات لا تنهض على استعمال علمي منهجي للخطاب ومفاهيمه، فهي تستعمله على نحو لا يخضع لمعايير نظرية أو إجرائية معينة، مما يعني أن مصطلح الخطاب بدأ يحل محل كلمة لغة أو مقال أو نص. وتتعمق هذه الحال حين يعلق بها تحليل الخطاب، إذ نجد سلسلة طويلة من الدراسات التي تعنون بتحليل الخطاب، وهي في واقع الأمر ليست سوى قراءات تقليدية لنصوص لا علاقة لها بالخطاب أو بالمفاهيم التي يحملها.

ويقود تأمل هذه الدراسات إلى تبين نمطين متكررين، هما:

- الترجمات أو القراءات التي تعالج هذا المصطلح في إطار الثقافة الغربية، وهي تتمثل في ترجمة النصوص النظرية الغربية أو عرضها في صورة شروح أو اقتباسات مطولة توضع في سياقات نظرية مستقلة حينا، أو في مقدمات لدراسات تحمل في عناوينها الخطاب أو تحليل الخطاب. وبعض هذه الترجمات أو القراءات تمتاز بالدقة والعمق مثل أعمال الزواوي بغورة الذي وجه اهتماما خاصا لنظرية ميشيل فوكو في الخطاب.

- الدراسات العربية التي تحمل في عناوينها مفردة أو مصطلح الخطاب، سواء أتعلق الأمر بالخطاب بوصفه مصطلحا يحمل مفهوما أو مفاهيم يجب أن تبنى عليه أو عليها هذه

الدراسات أم لا. وفي هذا الإطار نجد عشرات الكتب ومئات من الأبحاث التي تستعمل أو تستملح المصطلح دون أن يكون له صلة بموضوع الدراسة.

إن ما يجب ذكره هنا أن المصدر الأصلي للخطاب يحمل هذه الصورة غير المستقرة للمصطلح ومفاهيمه، وذلك لأنه أخذ صورة الواجهة للدراسات المختلفة في حقول علمية مختلفة التي صبغته بصبغتها، فقد ذهب هوارث إلى القول: " رغم أن مفهوم الخطاب نشأ في مجالي اللغويات والسيموطيقيا إلا أنه قفز للعديد من فروع ومجالات العلو الإنسانية، إذ يستخدم تحليل الخطاب في الانثروبولوجيا والتاريخ وعلم الاجتماع والتحليل النفسي ودراسات ما بعد الكولونيالية والعلوم السياسية وتحليل السياسات العامة، مما جعل مفهوم الخطاب يشغل مكانا محوريا تتزايد أهميته في العلوم الاجتماعية والإنسانية المعاصرة. على أن الكم الغزير من الدراسات... لم يؤد إلى صبغ المفهوم بلون ثابت واضح يميزه عن غيره من المفاهيم، بل على العكس من ذلك تماما فقد جعلت تلك الدراسات مفهوم الخطاب كالحرباء يتلون بلون الخلفية التي يقف أمامها، إذ فرض كل حقل معرفي عند استخدامه للمفهوم مسلماته ومقولاته وإشكالاته عليه، بحيث صار المفهوم يتسم بالنسبية والاختلاف الشديدين. فبينما يضيق البعض مفهوم الخطاب ليقتصر على مجرد أساليب الكلام والمحادثة يوسعه البعض الآخر ليجعله مرادفا للنظام الاجتماعي برمته حيث يصير كل شيء خطابا". (هوارث 2000، 1-3، عن محمد الصفار 2005، 100).

لقد أنتج الاشتغال بهذا المصطلح ومفاهيمه الرغبة لدى الباحثين العرب للبحث عن مقابل عربي له في تراثنا، ولذا فقد ذهبت بعض الدراسات العربية إلى البحث عن جذور هذا المصطلح في الثقافة العربية، وحاولت تقديم عرض لدلالاته اللغوية والاصطلاحية في المعاجم وكتب التراث على اختلاف حقولها، على نحو يظهر اقتفاء لما وجدوه في الثقافة الغربية. ومن ذلك عمل مختار الفجاري: "تأصيل الخطاب في الثقافة العربية 1993" الذي عمد فيه إلى استقراء مادة خطب في القرآن الكريم وفي المعاجم العربية، وكتب التراث.

الخطاب لغة:

ومفهوم الخطاب عند ابن فارس (ت 395 ه) (الحاء والطاء والباء) أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين يقال : خاطبه يخاطبه خطابا و الخطبة من ذلك و في النكاح الطلب في أن يزوج قال تعالى "ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء"

والخطبة الكلام المخطوب به، ويقال اختطب القوم فلانا ، اذ دعوه إلى تزوج صاحبتهم وإنما سمي بذلك لما يقع فيه من التخاطب و المراجعة".

معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن ،ت 395ه تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر دط 1979 مادة خطب ج2، 198

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت سنة711ه):" بأن الخطاب و المخاطبة(مراجعة الكلام) وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا ، وهما يتخاطبان"

لسان العرب ابن منظور،مادة خطب ،ج1، 361

اصطلاحا :

مجدي وهبة: ((الخطاب بيان جاد تلقيه شخصية كبيرة أمام جمع من الناس، كخطاب رئيس الدولة أمام

مجلسه))

بنفيست يعرفه باعتباره (الملفوظ منظورا اليه من وجهة آليات و عمليات اشتغاله في التواصل)

فالغزالي (ت 505 هـ) يرى أن الخِطاب "اسم مشترك قد يطلق على الألفاظ الدالة على ما في النفس، تقول : سمعت كلام فلان وفصاحته، وقد يطلق على مدلول العبارات، وهي المعاني التي في النفس"[11].

وعرّف أبو الحسن الآمدي (ت 631 هـ) الخطاب بأنه : "اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيْ لفهمه"[12].

وذكر التهانوي أنّ "الخطاب قسمان : تكليفي ووضعي... واعلم أنه قد جرى الخلاف في تسمية كلام الله تعالى خطابا في الأزل قبل وجود المخاطَبين[13]".

حيث ذكر الزركشي (ت 794 هـ) في البرهان، أربعين وجهاً من أوجه الخطاب في القرآن الكريم، منها [26]:

- خطاب التهكم، كقوله تعالى: "ذق إنك أنت العزيز الكريم".

- وخطاب التعجيز، كقوله تعالى: "فأتوا بسورة من مثله".

والمقصود بالأسلوب هنا: (الغرض البلاغي).

وإذا دلّ مصطلح (الخطاب) على مفهوم الأسلوب في جوانبه المعنوية وأغراضه البلاغية، فقد دلّ أيضاً على مفهوم الأسلوب في جانبه الفني الصياغي، وهو ما نجده عند بعض النقاد والبلاغيين الأندلسيين كالكلاعي (ت ق 6 هـ). صاحب (إحكام صنعة الكلام) الذي عقد فصلاً في (أقسام الخطاب) قائلاً: "الخطاب يقسم إلى ثلاثة أقسام: منه مارفل ثوب لفظه على جسد معناه، وهذا هو الإسهاب، ومنه ما ثوب لفظه كثوب المؤمن، وهذا هو الإيجاز، ومنه ما خيط ثوب لفظه على جسد معناه، وهذا هو المساواة"[27].

فالخطاب لديه تعبير عن باب بلاغي كليّ، مكتمل (ببنائه اللغوي، وتجلياته الدلالية، ومعطياته الجمالية، وغير ذلك).

ولعل ابن البنّاء المراكشي العددي (ت 721هـ) هو من أكسب مصطلح (الخطاب) ملامح الفعالية الفكرية الكلية، والإطار الثقافي، والممارسة الشمولية، وجعله أقرب إلى كونه ممارسة جمعية، وذلك حين جعل (البرهان) خطاباً.. وكذلك الجدل، والخطابة، والشعر، فكل ممارسة لغوية ونشاط معرفي من هذه الممارسات والأنشطة (خطابٌ)، وهو ما يفضي إلى تشكيل وعي جديد لمصطلح الخطاب، يضاف إلى إشارة الكلاعي السابقة، حين نتحول

بالمصطلح من الجملة إلى ما هو أوسع منها، وفي هذا الوعي تأسيس جديد لتحولات هذا المصطلح الخطاب ضمن جهاز المفاهيم في موروثنا العربي.

ابن الأثير (ت 630 هـ) في المثل السائر، والعلوي (ت 749هـ) في الطراز من أنّ "الخطاب بالجملة الاسمية يؤتى به لغرض خاص". (الطراز، 25/2).

الخطاب في الكريم القرآن:

وقد ورد هذا لفظ الخطاب في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي:

1- قال تعالى:(وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب**).** **(سورة ص :20)**

2- وقال تعالى:(فقال أَكفِلْنِيها وعزّني في الخطاب**).** **(سورة ص : 23)**

3- وقال تعالى : **(سورة**)رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً(**النبأ : 37)**

ومعنى فصل الخطاب في قوله تعالى : "وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب" :أي "أعطي الفهم"....وقيل في الخطاب "إصابة القضاء وفهمه" و(فصل الخطاب "علم القضاء"... وهو أيضا : "الكلام والفهم والبينات" أو "الشاهدان واليمين" وقيل: بل هو قول "أما بعد.." [3].

"وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: وفصل الخطاب ؛ هو أن يحكم بالبيّنة أو باليمين، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميّز بين الحكم وضدّه، وقيل فصل الخطاب : أمّا بعد ؛ وداوود عليه السلام، أول من قال: أمّا بعد، وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء. وقال أبو العباس : معنى أمّا بعدُ : أمّا بعدَ ما مضى من الكلام فهو كذا وكذا [4]" ومعنى الخطاب الوارد في قول الله تعالى: "فقال أكفلنيها وعزّني في الخطاب" أي "صار أعزّ مني في مخاطبته إياي، لأنـــه تكلّم فهو أبينُ منّي.. والخطاب الكلام [5]" وأضاف الطبري قول الضّحــاك (ت 64 هـ): "إن تكلّم كان أبين منى، وإن بطش كان أشدّ مني، وإن دعا كان

أكثر مني". [6] فحمّل الخطاب معاني ودلالات تجاوز بها حدّ الجملة والكلام، إلى دائرة من التفاعل (اللغوي وغير اللغوي).

أما مدلول الخطاب في قوله تعالى : "رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً (سورة النبأ : 37) أي "لا يملكون أن يخاطبوا الله، والمخاطِب : المخاصِم الذي يخاصم زميله"[7].

وإذا أخذنا مفردات مجاورة لمفردة الخطاب في سياقاتها القرآنية للمسنا أبعادا جديدة قد تضاف لتأويلات محتملة تخدم الدلالة الخاصة لمصطلح الخطاب، ومن هذه المجاورات :

(الفرقان : 63))وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما(-

(هود : 37))ولا تخاطبني في الذين ظلموا(-

(طه : 95))قال فما خطبك ياسامري(-

(الذاريات : 31)) قال فما خطبكم أيها المرسلون(-

(القصص :23))قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء(-

(يوسف :51))قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه(-

فنحن أمام مفهوم للخطاب يستمد من معناه العام، وأطراف من جذوره ومشتقاته، واجتهادات المؤولين له، لنرسم بكل ذلك تصورا يعزز النظرة المصطلحية لكلمة (خطاب) من خلال ملازمة الحدث اللغوي الكلامي الناجم عنها لسياق أعم (مناخ موضوعي كلي، أو قيمي اجتماعي،... وكأنّ الخطاب في الأمثلة السابقة تناول جزئية ما ضمن هذا الكلي...! لذا فإنّ "مصطلح الخطاب من حيث معناه العام...يحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية، بل نشاطا لأفراد مندرجين في سياقات معينة[8]".

مصطلح الخطاب في الثقافة العربية:

والخطاب في الدراسات العربية بمفاهيمه الحديثة مصطلح وافد من الثقافة الغربية، ويحمل متعددة بتعدد الحقول التي يدخل فيها، وهو يتداول بوصفه مقابلا Discourseفيها دلالات عربيا للمصطلح الغربي الذي تشكل في سياقات ثقافية مباينة لتلك السائدة في الثقافة والمجتمع العربي، ولعل هذا ما يجعل المرء يتساءل عن إمكانية تحميل هذا المصطلح مفاهيم اجتماعية كتلك التي يحملها في سياقاته الأولى. وهذا الأمر مرتبط بكون المصطلح الغربي قد انبثق وتشكل في سياق اجتماعي له سمات مباينة للثقافة المستقبلة، ولو كان الأمر يتعلق بمسألة علمية لكان ذلك مقبولا.

يرتبط مصطلح الخطاب في دلالاته الأولى بالمحادثة أو بالحديث الحواري، ولعل استحضار الآية القرآنية الكريمة:" وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما" تبين في بنيتها اللغوية عن حديث حواري مكون من " خطاب" ورد عليه. وهذه الدلالة لم تكن الوحيدة، فقد ورد الخطاب في مواطن أخرى من القرآن الكريم بدلالات أخرى، فقد وقف الفقهاء والمفسرون عند الآية الكريمة "وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَاب"، وقدموا تفسيرات متعددة دار معظمها على عناصر لغوية وفقهية، فقد ذهب بعضهم إلى الوقوف على الدلالة المتعلقة بالبنية اللغوية التي تحدد المعنى حين أشير إلى أن فصل الخطاب هو الكلام الواضح البين الذي لا كما يتعلق بمكان الفصل والوصل في الخطاب، فلا يقرأ مثلا يلتبس على السامع أو القارئ، الكلام مقطوعا عن المعنى في قوله تعالى "ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى".

وفي السياق الفقهي ذهب أكثر الفقهاء، "في فصل الخطاب، أنه فصل الحكم والقضاء. وقال الضحاك بن مزاحم: فصل الخطاب العلم بالقضاء. وروي عن شريح والحسن البصري، أنهما قالا: فصل الخطاب الشهود والأيمان، ذهب إلى أنه يجب بهما الحكم وتنفصل الأشياء". (الصولي، أدب الكتاب، الموسوعة الشعرية).

وقد دارت معظم دلالات الخطاب في المعاجم العربية على هذه الدلالات كما نجد مثلا في لسان العرب:" الخطاب والـمُخاطَبَة: مُراجَعَة الكَلامِ، وقد خاطَبَه بالكَلامِ مُخاطَبَةً وخطابا وهُما يَتخاطَبانِ.... قال بعض المفسرين في قوله تعالى: وفَصْلَ الخطاب هو أَن يَحْكُم بالبَيِّنة أَو اليَمِين؛ وقيل: معناه أَن يَفْصِلَ بينَ الحَقِّ والبَاطِل، ويُمَيِّزَ بيْن الحُكْمِ وضِدِّه وقيلَ فصلُ

الحطاب أَمـّا بَعْدُ؛ وداودُ، عليه السلام، أَوَّلُ من قال: أَمـَّا بَعْدُ؛ وقيل: فَصلُ الخطاب الفِقْهُ في القَضَاءِ. (انظر عرضا لهذا الجانب في: مها العتوم: تحليل الخطاب في النقد الغربي الحديث، 5 – 10).

ويرى التهانوي (ت ق12هـ) في" كشافه " أن الخطاب: "توجيه الكلام نحو الغيرِ للإفهام، ثمّ نُقل إلى الكلام الموجَّه نحو الغير للإفهام. وقد يعبّر عنه بما يقع به التخاطب. قال في الأحكام: الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه". (كشاف، مادة الخطاب).

وفي هذا السياق قدم مختار الفجاري دراسة بعنوان: " تأصيل الخطاب في الثقافة العربية " داخل الثقافة العربية هو Discourseمقررا أن " أهم منطلق لتأصيل مصطلح الخطاب تحديد مختلف معاني الكلمات المؤلفة من هذه المادة – الأصل خطب . ولبيان ذلك تكون المعاجم العربية وكتب اللغة والفكر والأدب القديمة هي المرشحة لذلك...". واعتمادا على هذه المصادر قدم قراءة لحضور المصطلح ودلالاته في الثقافة العربية في مقابل المفاهيم التي يحمله المصطلح الأوروبي. وقد حدد المعاني التي يحملها الخطاب قي الشأن والغرض، وفي الدلالة على السلطة، وفي المحاورة. وهذه الدلالات تلتقي بالدلالات التي يحملها المصطلح الحديث، وبخاصة في السياق الفلسفي كما هي الحال في بعض طروحات فوكو (انظر الفجاري:1993، 100-101).

المصطلح في الثقافة الغربية:

الأصل الغربي للخطاب:Discourseأما الأصل اللغوي للخطاب

في الأصل الأجنبي كلمة)Discours(وأصلها اللاتيني هو)Discursus(وفعلها

)Discurure(وتعني الجري هنا وهنالك. وتعبر عن الجدل)Dialectique(و"العقل" أو

النظام" ")Logos(كما نألف عند أفلاطون 53 .

أول من طرح مسألة الخطاب في الد راسات اللسانية هو بيسونس)Buyssens(عام 1943

في حين لم يشر الأوائل من اللسانيين المحدثين أمثال: دي سوسور، جاكوبسون، هلميسليف إلى مفهوم الخطاب

ف "بول ريكور Paul Ricoeur" استخدم مفهوم الخطاب عوضا عن الكلام واستبدال ثنائية "دي سوسور" اللسان/ الكلام بثنائية اللسان/ الخطاب. وقد وضع بدلا من الكلام، ليس ليؤكد خصوصية الخطاب فقط بل ليفرق بين علم الدلالة والسيمياء، لأن السيمياء في نظره تدرس العلاقة بين علم الدلالة يدرس الخطاب أو الجملة

في اللغات الأوروبية فيعاد إلى الأصل اللاتيني (الذي يحمل Discurrer Discursus) دلالة التحرك ذهابا وإيابا وهو المعنى الذي يستعمله الفلاسفة للتعبير عن تبادل الأفكار. كما أن كلمة الخطاب تعبر عن الجدل والعقل أو النظام. (بغورة: 2000، 90). وقد ورد عند هابرماس لدلالة على التواصل اللغوي المبني على الحجج أو التعليل. وتقدم المعاجم اللغوية الأوروبية ومعاجم المصطلحات العلمية مادة تشمل حقولا متعددة يدخل فيها الخطاب، كما هي الحال في معجم A Dictionary of Stylistics الذي يعرض لمعاني المصطلح لغويا قبل أن يقف على مفاهيمه في الحقول الفلسفية واللسانية والاجتماعية مقدما طيفا واسعا من التصورات النظرية المختلفة.

ولعل التأكيد على عدم تحديد المصطلح وانفتاح مفاهيمه على احتمالات غير محدودة قد جعل من الممكن استعمال مصطلح الخطاب أمرا غير خاضع إلا لرؤية الباحث وللحقل الذي يعمل فيه، إنه مصطلح مائي يأخذ شكل ولون الإناء الذي يوضع فيه، وهذا ما جعلنا نقف على موجة من الدراسات المعنونة بالخطاب أو بتحليل الخطاب دون سند معرفي أو منهجي، وهو ما جعل كل شيء خطابا.

الخطاب في الفلسفة اليونانية: فن الإقناع والبحث عن الحقيقة

ارتبط الخطاب في بداياته مع فلاسفة اليونان، بشكل وثيق بفن "الخطابة (Rhetoric) " و"الجدل.(Dialectic) "

.السفسطائيون : كان الخطاب عند السفسطائيين، أمثال جورجياس، مجرد فن إقناعي محض

لقد تمحورت غايتهم حول التأثير في الجمهور وتوجيه آ ا رئهم من خلال إتقان التلاعب اللغوي والبلاغي، متجاوزين بذلك مسألة صدق الحجة من عدمه. لذا، أ روا الخطاب كأداة فعالة للسيطرة على النفوس وقيادتها

سقراط وأفلاطون : على النقيض تماما، رفض سقراط وأفلاطون المنحى السفسطائي للخطاب بشدة. فقد اعتبرا الخطاب وسيلة أساسية للارتقاء إلى المعرفة وإدراك الحقيقة. وبالنسبة لأفلاطون تحديدا، فإن الخطاب الأصيل هو "الجدل" (الديالكتيك)، وهو حوار عقلاني يسعى لتخطي الآ راء السطحية والاعتقادات الظنية وصولا إلى الماهيات والأفكار الثابتة. وهكذا، فإن أي خطابة لاً ترتكز على أساس معرفي حقيقي لاً تعدو كونها مجرد تملق مضلل

أرسطو: قدم أرسطو تحليلا منهجيا للخطاب في كتابه "فن الخطابة"، حيث ميز بين ثلاثة أنواع رئيسية من الخطاب بناء على غاياتها

الخطاب الاستشاري (التشاور ي) غايته تحديد النافع والضار في أمور المستقبل (سياسي)

الخطاب القضائي : غايته تحديد العدل والظلم في أمور الماضي (قانوني)

الخطاب التفاخري (المدح والذم): غايته تحديد الجميل والقبيح في أمور الحاضر (احتفالي)

وبذلك، وضع أرسطو أساسا لدراسة الخطاب كفن وعلم له قواعده وأساليبه المنطقية والبلاغية

يشكّل الخطاب الفلسفي عند –(Georg Wilhelm Friedrich Hegel1831), 1770 جزءاا محورياا وأساسياا من تيار المثالية الألمانية، ويتميز بكونه نسقياا هيجل أو (The Absolute) ويسعى إلى إد ا رك المطلق (Dialectical) وجدلياا (Systematic) الروح المطلق

وأبرز ملامح هذا الخطاب:

1- النسقية المطلقة:(Absolute Systematism) .

يؤمن هيجل بأن الحقيقة تتخذ شكل النسق الشامل، وأن الفلسفة لً يمكن أن تكون حقيقية إلاً إذا كانت نظاما مترابطا

هدفه هو بناء نظام فلسفي يغطي كل مجالًت الواقع والفكر، من المنطق إلى الطبيعة إلى (الروح)الذاتية، الموضوعية، المطلقة

2- المنهج الجدلي:(Dialectical Method) .

الجدل هو المحرك الأساسي للفكر والواقع والتاريخ

يرى هيجل أن الفكرة أو المفهوم (ال ،(Thesis يحمل في داخله نقيضه (الAntithesis

"ومن خلال صراع وتوسط بينهما، ينشأ مركب أعلى وأكثر اكتمالً ا (ال ، (Synthesis وهو ما يسميه "النفي المؤكد" أو "النفي الذي يتم الحفاظ علبه .(Aufhebung)

هذه الحركة الجدلية هي التي تفسر تطور الوعي، وتاريخ الفلسفة، والحركة التاريخية بصفة عامة

3- العقلانية والمثالية المطلقة . :(Absolute Idealism)

الشعار الأساسي لهيجل هو : " كل ما هو عقلي هو واقعي، وكل ما هو واقعي هو عقلي
أو الروح المطلق (Absolute Idea) يرى أن الحقيقة النهائية هي الفكرة المطلقة
. ، وهو الوعي بالذات الذي يصل إليه الفكر في نهاية تطوره (Absolute Spirit)

الفلسفة تسعى إلى إد راك هذا المضمون الجوهري أو الوحي الواقعي للفكرة الإلهية وتبرير الواقع الحقيقي للأشياء

4- التاريخ والحرية . :(History and Freedom)

تركز فلسفة هيجل للتاريخ على فكرة أن التاريخ هو تقدم في وعي الروح بالحرية

يرى أن العقل الكلي يتجسد ويحقق ذاته تدريجيا عبر م ا رحل التاريخ المختلفة، وأن الدولة في شكلها الأعلى هي تجسيد للإرادة المقدسة والفكرة الأخلاقية

5- المعرفة كحركة :(Knowledge as Movement)

المعرفة الفلسفية عند هيجل ليست مجرد وقوف على حقائق ثابتة، بل هي دائما في حالة

حركة فكرية وفق منطقها الداخلي، حيث تؤدي الأفكار إلى نفي نفسها والانتقال إلى أفكار

أكثر عمقا وشمولًاكما في كتابه "فينومينولوجيا الروح"

باختصار، الخطاب الفلسفي الهيجلي هو خطاب يسعى إلى الشمول والتوفيق، حيث يستخدم

المنهج الجدلي لإظهار أن كل شيء في الوجود وفي الفكر يتحرك ويتطور نحو تحقيق المطلق الذي هو عقلاني وواقعي في آن واحد

وهنا أود أقف عند أكثر منظري الخطاب شهرة وتأثيرا وهو ميشيل فوكو الذي الذي خصص للخطاب كتابين من كتبه، وهما: أركولوجيا المعرفة 1969، ونظام الخطاب 1971، وقدم فيهما تصوره للخطاب، وهو تصور يفارق بصورة واضحة المفهوم عند سابقيه، ومن خلال الاستعراض التاريخي لمفهوم الخطاب في الثقافة الغربية يتبين:

1- ارتباط الخطاب بالفلسفة والمنطق من حيث كونه "عملية عقلية منظمة تنظيما -1 منطقيا أو عملية مركبة من سلسلة من العمليات العقلية الجزئية أو تعبير عن الفكر بواسطة سلسلة من الألفاظ والقضايا التي يرتبط بعضها ببعض".

2- أن الخطاب أصبح توجها في الدراسات الألسنية... تعبر عنه أعمال بنفيست -2 ومدرسة تحليل الخطاب الفرنسية.

3- أن ميشيل فوكو الذي اعتمد على هذه الخلفية الفكرية وخاصة على أعمال ليفي -3 شترواس وبنفيست قد اختلف مفهومه للخطاب عن سابقيه ومصادره).. (انظر بغورة،2000، 93

ولعل التأكيد على عدم تحديد المصطلح وانفتاح مفاهيمه على احتمالات غير محدودة قد جعل من الممكن استعمال مصطلح الخطاب أمرا غير خاضع إلا لرؤية الباحث وللحقل الذي يعمل فيه، إنه مصطلح مائي يأخذ شكل ولون الإناء الذي يوضع فيه، وهذا ما جعلنا نقف على موجة من الدراسات المعنونة بالخطاب أو بتحليل الخطاب دون سند معرفي أو منهجي، وهو ما جعل كل شيء خطابا.

لقد قدم فوكو تعريفا جديدا للخطاب لا يستند إلى أسس ألسنية أو منطقية، بل يتشكل من مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية فهو ليس وحدة بلاغية او صورية.... بل عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي نستطيع تحديد شروط وجودها (فوكو: حفريات المعرفة 1968،، 78 وانظر النص وتعليق عليه بغورة 2000، 95).

وتورد سارة ميلز نماذج من تحليل فوكو للخطاب ترتكز على أسس المعرفة والسلطة، وهي نماذج تتعلق بالخطاب في سياقات اجتماعية، و توضح في الوقت نفسه أن فوكو لم كلمة أدب في العصر الحديث وفي ثقافتنا أيضا يكن معنيا بالخطاب الأدبي إذ يذهب إلى **"أن** الأدب هو الصراع مع فقه ...مألوف كي تبدوأدبي تعني انفراد لغة معينة بأسلوب غير النحو إلى قوة الكلام المجردة، وهناك تصطدم بالوجود الجامح اللغة... إنه يقود اللغة من عن سارة ميلز). والمتغطرس للكلمات". (فوكو، 1970: 299 – 300

لخطاب)Discours(إنه مصطلح معرفي، ثمة رابط بين أصله اللغوي ومعناه

الاصطلاحي. لأن لفظة)خَطَبَ (من الجذر]خ ط ب[وخطب الناس وفيهم وعليهم، أي ألقى خطبة، وخاطبه مخاطبا وخطابا: كالمه وحادثه، أي وجّه إليه كلاما، وقد قيل قديما: خاطبه في الأمر، حدّثه بشأنه

أهم الأفكار في مفهوم فوكو للخطاب هي

*- الطبيعة التكوينية للخطا ب : الخطاب يُنشئ ويُكوّن المفاهيم والجوانب الاجتماعية بدلا من أن يعكسها فقط

*- الخطاب والسلطة: السلطة ليست كياانا يُمتلك، بل هي نسيج من العلاقات يتجسد في الخطاب. يُعتبر الخطاب الناقل الأساسي الذي يسمح للسلطة بالتغلغل وفرض الهيمنة بطرق خفية، بعيدا عن الإكراه المباشر

*- الخطاب والمعرفة : لً توجد معرفة محايدة . كل معرفة هي نتاج لتشكيلة خطابية معينة، وبالتالي فهي مرتبطة بعلاقات السلطة

*-الممارسة الخطابية: هي مجموعة القواعد التاريخية والموضوعية التي تحدد في فترة زمنية معينة شروط إنتاج المنطوقات والمعارف

الخطاب في الفلسفة المعاصرة:(أخلاقيات التواصل)

يقدم الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس، وهو من أبرز وجوه مدرسة فرنكفورت النقدية، منظورا مختلفا للخطاب يركز على بعده التواصلي والأخلاقي

يرى هابرماس أن الخطاب هو أساس "الفعل التواصلي"، وهو فعل لغوي يهدف إلى تحقيق التفاهم والإجماع بين المشاركين . على عكس الفعل الاستراتيجي الذي يهدف إلى تحقيق مصلحة ذاتية، يهدف الفعل التواصلي إلى الوصول إلى اتفاق عقلاني

يطور هابرماس ما يُعرف ب"أخلاقيات الخطاب" أو "أخلاقيات المناقشة"، والتي تقوم على فكرة أن المعايير الأخلاقية الصحيحة هي تلك التي يمكن أن يتفق عليها جميع المشاركين في خطاب عقلاني حر ومتكافئ . وشروط هذا الخطاب المثالي هي:

1- الشمولية : يجب أن يكون لكل شخص قادر على الكلام والفعل الحق في المشارك ة

2- الحرية : يحق للجميع التعبير عن مواقفهم ورغباتهم واحتياجاتهم

3- الخلو من الإكراه : لاً يجوز منع أي متحدث من ممارسة حقوقه من خلال الإكراه الداخلي أو الخارجي

بهذا، يعيد هابرماس للخطاب وظيفته العقلانية، لاً كأداة للوصول إلى حقيقة ميتافيزيقية (كما عند أفلاطون)، بل كأساس لبناء التوافق الاجتماعي والأخلاقي في المجتمعات الحديثة على قاعدة الحجة الأقوى

الخطاب والحجاج يمثلان ثنائية ترابطية، حيث يعتبر الحجاج بنية لغوية حجاجية تهدف إلى التأثير في المتلقي وإقناعه بفكرة أو أطروحة معينة عبر توظيف حجج عقلانية أو بلاغية. يرتكز الخطاب الحجاجي على تنظيم الأقوال وتسلسلها، مستخدماً آليات تداولية (سياق، استمالة) وبلاغية (استعارة، تكرار) لإقناع المخاطب

وفيما يلي تفصيل لجوانب الخطاب والحجاج:

مفهوم الخطاب الحجاجي: هو خطاب يهدف إلى تغيير أو تدعيم اعتقادات المخاطب عبر وسائل استدلالية، وهو لا يخلو من نية إقناعية مبيتة

علاقة الخطاب بالحجاج: الحجاج هو جوهر الخطاب، فالخطاب ليس مجرد نقل معلومات، بل هو وسيلة حجاجية لإقناع الآخر واستمالته

(أنواع الحجاج (في البلاغة المعاصرة) :

الحجاج المنطقي: يعتمد على البراهين والأقيسة

الحجاج البلاغي: يوظف الاستعارة، التقديم والتأخير، التكرار، والمحسنات البديعية للتأثير

الحجاج التداولي: يركز على السياق والمخاطب لإنتاج التأثير

آليات الحجاج في الخطاب:

اللعبة الكلامية: استخدام لغة مزدوجة أو غامضة (خاصة في الخطاب السياسي) لاستثارة المشاعر

بنية الحجج: استخدام أدلة عقلية ونقلية

أهداف الحجاج: يهدف الحجاج إلى إحداث ترابط بين الخطاب وعقول المتلقين، مما يضمن التأثير والسلوك المرغوب

باختصار، الحجاج هو "فن الإقناع" المدمج داخل بنية اللغة لضمان فاعلية الخطاب

وبشأن طبعة العلاقة بين الخطاب و الحجاج يمكن العودة إلى المفكر طه عبد الرحمان الذي طرحها طرحا عميقا ملما بكل حيثياتها انطلاقا من القول بان ما يحدد طبيعة الخطاب هو طبيعته الاستدلالية وليس التخاطبية وحدها فعنده لا خطاب دون حجاج